KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التعليم في ولاية ماريلاند ١٧٧٥- ١٨٦٥.

أ. د. عاصم حاكم عباس

الباحث محمد ناصر فيصل

كلية التربية/ جامعة القادسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19900

الخلاصة:

يهدف البحث الى دراسة أوضاع التعليم في ولاية ماريلاند وما آلت اليه خلال حرب الاستقلال الامريكية (١٧٧٥-١٧٨٣) والحرب المكسيكية الامريكية (١٨٤٦-١٨٤٨) والحرب الاهلية الامريكية (١٨٦١-١٨٦٥) وأثرها على الواقع التعليمي وتعثره خلال تلك الحروب، واجراءات الهيئة التشريعية لولاية ماريلاند بوصفها جزءاً من الاتحاد الأمريكي لتذليل العقبات التي واجهت العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: ولاية ماريلاند، نظام لانكستر، فرانسيس نيكلسون، صامويل نوكس، فان بوكيلين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Education in maryland1775-1865

Prof. Dr. Asim Hakim Abbas
Recearcher Mohammed Nasser Faisal
college of education/University of Al-Qadisiyah

Abstract:

The research aims to study the conditions of education in the state of Maryland and what it became during the American War of Independence (1775-1783), the Mexican-American War (1846-1848) and the American Civil War (1861-1865) and its impact on the educational reality and its stumbling during those wars, and the procedures The legislature of Maryland as part of the American Federation to overcome obstacles to the educational process.

Keywords: Maryland, Lancaster System, Francis Nicholson, Samuel Knox, libertus van bok kelen.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

ولد النظام التعليمي في ماريلاند على يد الحاكم فرانسيس نيكلسون(Francis Nicholson) (١٦٩٤-١٦٩٨)، فقبل توليه الحكم لم يكن هناك نظاماً للتعليم بالمعنى الحقيقي تتبناه الولاية، ولكن بتأثيره، أقرت الهيئة التشريعية في ١٦٩٤ و ١٦٩٦، قانوناً لأنشاء المدارس المجانية المدعومة بنسبة من الرسوم المفروضة على تجارة الفراء المُصدَّر، ثم أصدرت قانون اخر في عام ١٧٢٣ تبنى إنشاء مدرسة مجانية واحدة في كل مقاطعة مدعومة من حكومة الولاية، ثم أصدرت الهيئة التشريعية عام ١٧٧٠، قراراً بدمج المدارس المجانية لكل مقاطعتين متجاورتين في موقع مناسب لهما، قسم البحث الى مقدمة ومحورين تضمن ضم المحور الأول التعليم في المدارس العامة والخاصة والدينية، وتضمن المحور الثاني التعليم العالي(١).

المحور الأول: التعليم وتطوره في المدارس العامة والخاصة والدينية.

تعثرت المدارس المجانية التي إنشات في المقاطعات، ولم تتمكن من تامين معلمين اكفاء خارج رجال الدين، واستمر وضع التعليم خلال مدة حرب الاستقلال دون اي تحسن على الرغم من فتح العديد من المدارس وكما موضح في الجدول ادناه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (١) المدارس المجانية وتاريخ افتتاحها في ولاية ماريلاند.

ت	اسم المدرسة	موقعها	افتتاحها	الملاحظات
١	مدرسة سومرست	مقاطعة سومرست	١٧٧٩	بلغ عدد طلابها ٨٠ طالب
٢	مدرسة عدن	سانت ماري	١٧٧٩	لم تستقبل الطلاب بسبب وضع البناية
٣	مدرسة فريدريك	مقاطعة فريدريك	١٧٩٦	تبلغ مساحتها فدان ونصف
٤	مدرسة واشنطن	واشنطن	١٧٨٢	تخليدا للجنرال واشنطن عدد طلابها ١٥٠
٥	مدرسة كينت	مقاطعة كنت	١٧٨٢	بلغ عدد تلاميذها مائة وأربعين تلميذا
٦	مدرسة انابوليس	مقاطعة انابوليس	١٧٨٤	دمجت مع مدرسة الملك ويليام عام ١٧٨٦
٧	مدرسة هيلزبورو	مقاطعة تالبوت	١٧٩٨	حصلت على دعم سنوي ٥٠٠ دولار
٨	مدرسة جورج	مقاطعة كينت	١٧٩٩	مدرسة خاصة
٩	مدرسة ايستون	مقاطعة تالبوت	١٧٩٩	مدرسة خاصة
١٠	مدرسة سنترفيل	الملكة آن	١٨٠٣	مدرسة خاصة
١١	مدرسة بالتيمور	مقاطعة بالتيمور	١٨٠٣	اعفيت من الضرائب
١٢	مدرسة دورشيستر	دورشيستر	١٨٠٤	درس فيها أكثر من مائة طالب (٢)

يشير الجدول أعلاه الى سعي الولاية بفتح مدارس مجانية؛ الا ان ظروف حرب الاستقلال التي شغلت الولايات بأجمعها بشكل عام وولاية ماريلاند بشكل خاص أفقد كل تلك المحاولات من الجدوى المرجوة منها، اذ اتجهت الولاية لدعم الحرب ماديا من خلال محاولة تصنيع ما تحتاجه لضروريات الحرب وادامة الحياة، اذ توجه اغلب الفتيان والشباب للعمل في المزارع والورش لسد الفراغ الذي احدثه ذهاب الرجال الى القتال مما انعكس سلبا على الواقع التعليمي في الولاية الذي عانى بشكل واخر من ضعف التخصيصات المادية التي وجهت لتمويل الحرب.

شرعت ولاية ماريلاند في عام ١٨٠٥ وحرصاً منها على النهوض بالواقع التعليمي، قانون منحت بموجبه نسبة من الضرائب لتعزيز التعليم، نوقش النظام التعليمي الابتدائي المجاني في الولاية باستفاضة فسعت لتأسيس مجلس لإدارة شؤون التعليم في الولاية، غير ان تلك الجهود لم تثمر لعدم تعززيها بأموال كافية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لإدامة جهودها، فاتجهت في عام ١٨١٣ لتخصيص جزء من الضرائب المفروضة على البنوك لدعم التعليم العام المجاني، وبعد ثلاث سنوات تم تعيين مجلس مفوضي المدارس لكل مقاطعة بتكاتف الجهود مع أمين الصندوق للحصول على حصة كل مقاطعة من عائدات الضرائب، لم تثمر تلك المجهودات؛ لأن منتج الضريبة المصرفية كان غير ملائم على الإطلاق للغرض المقصود على الرغم من منح بعض المقاطعات السلطة لتكملة مبلغ المساعدة المقدمة من الولاية بفرض ضرائب خاصة، اذ فرضت على البنوك في الولاية مبلغ ١٢٠,٠٠٠ دولار سنوياً، لدعم مدارس المقاطعات، تغيير هذا المبلغ فيما بعد إلى نسبة تبلغ ٢٠ سنتاً لكل ١٠٠ دولار من رأس المال المستثمر في البنك(٣).

تعامل أمين الصندوق مع عائدات الضريبة المصرفية كحساب منفصل باسم "صندوق المدرسة المجانية"، وطُلب من أمين الصندوق استثمار جميع الأموال المستلمة بموجب هذا القانون في أسهم بنوك محددة لإنشاء نظام عام للمدارس المجانية في جميع أنحاء الولاية وتقسيم الفائض ان وجد بالتساوي بين المقاطعات المتعددة حسب الحاجة وعدد السكان (٤).

إن نظرية "حقوق المقاطعات" في الولاية لم يتم تنفيذها وفق ما مخطط لها في توزيع أموال دعم التعليم على عدد السكان أو الاحتياجات المحلية، وانما قسمت عائدات الضرائب المصرفية بنسب متساوية بين المقاطعات المتعددة وحرمت بعضها؛ وبمنطق مماثل، نفذ على التبرعات التي تم تقديمها، وعلى الرغم من معارضة المقاطعات الأكبر، استمر توزيع أموال دعم التعليم (صندوق المدرسة) على هذا المبدأ، بعد نهاية الحرب خصصت الولاية جزءا من الأموال المخصصة لتعزيز التعليم الى الاكاديميات اذ أصبحت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نسبة التمويل التي تتلقها من المساعدات الحكومية، أكبر بكثير من المدارس الابتدائية، لذا فمن الطبيعي أن تقوم المقاطعات ببناء الأكاديميات والبحث عن تبرع من الدولة وكما موضح في الجدول(٥).

جدول (٢) الاكاديميات التعليمية وموقعها وسنة افتتاحها في ولاية ماريلاند.

ت	اسم الاكاديمية	موقعها	سنة افتتاحها
١	أكاديمية باكنغهام	مقاطعة ووستر	١٨١٣
٢	اكاديمية بروكفيل	مقاطعة مونتغمري	١٨١٤
٣	اكاديمية بلادينسبورغ	الأمير جورج	١٨١٥
٤	الاكاديمية الحيادية	فريدريك	١٨١٦
٥	شروزبري	كنت	١٨١٦
٦	غاريسون فورست	بالتيمور	١٨١٧
٧	اكاديمية لانكستر	ليبرتي	١٨١٧
٨	اكاديمية تشرش هيل	الملكة آن	١٨١٧
٩	اكاديمية الكتون	سيسيل	١٨١٧
١٠	بيج بايب كريك	فريدريك	١٨١٨
١١	سالزبوري	سومرست	١٨١٨
١٢	فرانكلين	بالتيمور	١٨٢٠(٦)

يتضح من الجدول أعلاه ان السياسية التي انتهجتها الولاية لتعزيز التعليم كان لها الأثر الواضح في فتح العديد من الاكاديميات التي اتبعت نظام تعليمي حاول جاهدا نشر التعليم، ومعززاً بالدعم الحكومي، انتشرت تلك الاكاديميات في مختلف مقاطعات الولاية باستثناء واشنطن وهارفورد وكارول والغاني وغاريت وكارولين ودورشستير بسبب عدم تخصيص الأموال لتلك المقاطعات لكون اغلبها اما حدودية او العزوف عن التقديم لهذه الاكاديميات من قبل السكان لانشغالهم بالعمل.

استقدمت الهيئة التشريعية للولاية السيد صامويل نوكس لاستشارته في تحسين الواقع التعليمي ومعالجة المشاكل التي يعاني منها، واتبعت سياسة متوافقة مع توصياته التي اكد فيها على (١) انشاء مدارس في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كل مقاطعة وعلى مسافة مناسبة من بعضها البعض ومنحها مساحة مناسبة من الأرض لبنائها، (٢) السعي لإنشاء اكاديميات تضم التعليم الابتدائي والثانوي، (٣) السعي لتأسيس مجلس تعليمي يتألف من اعضاء ممثلين عن كل مقاطعة(٧)، يكون ذلك المجلس راعياً للمصالح العامة للتعليم، وايجاد نظام تعليمي موحد في جميع مقاطعات الولاية، والتأكد من حالة المدارس الابتدائية والاكاديميات بزيارتها من عضو المجلس التعليمي الممثل للمقاطعة لكل مدرسة مرتين على الأقل في السنة للإبلاغ عن حالتها، وعدد الطلاب وعرض المشاكل والتوصيات على المجلس للنظر فيها واتخاذ الاجراء الملائم، وأوصى كذلك ببناء مطبعة حكومية تكون ملزمة باتباع تعليمات المجلس فيما يتعلق بـــــ النوع والورق والتجليد وحتى المظهر الخارجي الموحد لجميع الكتب المدرسية والمناهج المتبعة، واعداد ثلاثة تلاميذ من المتميزين كمعلمين للمستقبل على ان تتحمل المؤسسة التعليمية كامل تكاليف، قامت فكرت خطته على المدارس المتدرجة بشكل موحد من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة، وعلى الكتب المدرسية الموحدة، وعلى الإشراف المناسب، والمكافآت العادلة للمعلمين(٨).

جرت عدة محاولات للنهوض بواقع التعليم المجاني في ماريلاند، جاء الجهد الأبرز في عام ١٨٢٥ عندما أقرت الجمعية العامة قانوناً لتوفير التعليم العام للشباب في المدارس الابتدائية في جميع أنحاء الولاية، اذ نص القانون على تعيين مشرف لقطاع التعليم في الولاية معين من قبل الحاكم والمجلس ويساعده تسعة مفوضي وثمانية عشر مفتشاً، وبالرغم من ذلك فشل تطبيق هذا القانون (٩) لعدم توفير الأموال الكافية والتنفيذ الخاطئ لنظام لانكستر، اذ اعتبروا ان مدرس واحد كافياً لتعليم أي عدد من الأطفال يصل إلى ٤٠٠ أو ٥٠٠ يمكن جمعهم معاً في فصل دراسي واحد(١٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شرع قانون عام ١٨٢٥ وضعاً خاصاً لمدينة بالتيمور اذ نص على إسناد وإنشاء وتنظيم المدارس العامة والخاصة في بالتيمور إلى رئيس البلدية ومجلس المدينة وإذا لم يؤسس رئيس البلدية ومجلس المدينة نظاماً للتعليم العام في غضون ٥ سنوات، فإن الهيئة التشريعية ستسحب منها هذا الامتياز وستكون أيضاً تحت القانون بصورة كاملة، بعد مرور ثلاث سنوات، أصدرت بالتيمور مرسوماً بتعيين المفوضين وتوجيههم لإنشاء ست مدارس للذكور وست مدارس للإناث، لكنها فشلت في توفير الأموال الكافية وفي عام ١٨٢٩ قدم المفوضون تقريرهم الأول، ذكروا فيه إنشاء مدرسة واحدة للإناث ومدرستين للذكور وفقاً لنظام المراقبة (لانكستر) ، سارت هذه المدارس ببطء شديد في البداية، ولم تنجح في جميع أنحاء مدينة بالتيمور(١١).

نظام لانكستر(Lancasterian System)(١٢).

اتبعت ولاية ماريلاند نظام لانكستر للمدارس العامة المجانية في عام ١٨٣٧ السائد في مدينة بالتيمور منذ عام ١٨٢٧ والذي أُسس بموجب مرسوم خاص صدر من مجلسها لاتباعه في المدارس الابتدائية وبمرور الوقت تم التوسيع وإضافة مدارس أخرى، ففي عام ١٨٣٩ إنشات مدرستين ثانوية للبنين، تلتها اثنتان للفتيات عام ١٨٤٤، وكما موضح في الجدول ادناه(١٣).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (٣) أسماء المدارس التي تتبع نظام لانكستر في ولاية ماريلاند.

ت	اسم المدرسة	المقاطعة	مبلغ الاعانة	عدد المعلمون	عدد الطلاب
١	شارلوت هيل	سانت ماري	٢٠٠٠دولار	٣	٦٩
٢	سانت جون	آن اروندل	١٠٠٠دولار	٢	٣٠
٣	فريدريك	فريدريك	٨٠٠ دولار	١	٢٥
٤	هاجرستاون	واشنطن	٨٠٠ دولار	٣	٧٨
٥	روكفيل	مونتغمري	٨٠٠ دولار	٢	٤٧
٦	الغاني	الغاني	٥٠٠ دولار	٢	٣٣
٧	فورست	بالتيمور	٢٦٦ دولار	٢	٣٧
٨	سانت جيمس	بالتيمور	٢٦٦ دولار	٢	٣١
٩	فرانكلين	بالتيمور	٢٦٦ دولار	١	٢٨
١٠	واشنطن	كينت	٨٠٠ دولار	٣	٦٧
١١	واشنطن	سومرست	٨٠٠ دولار	٢	٥٦
١٢	سنترفيل	الملكة آن	٨٠٠	٢	٦٣
١٣	الك تون	سيسيل	٣٠٠	٢	٥٣
١٤	نوتنغهام	سيسيل	٥٠٠	٢	٥٠ (١٤)

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان الولاية شعرت بضرورة اللجوء الى نظام لانكستر الذي يستند على تعليم الطلاب المتميزين من قبل معلم واحد او اثنين لتعليم ما يقارب ٥٠٠ طالب بسبب صعوبة الحصول على معلم في تلك المدة ويلاحظ تطبيق ذلك القانون في المقاطعات الحدودية بشكل خاص بسبب سوء النظام التعليمي السائد فيها فمن خلال هذا الاجراء حاولت تعليم أكبر فئة من السكان باستخدام ما يعرف بنظام المراقبة او لانكستر وبالرغم من ذلك فلم يشهد النظام التعليمي أي تطور.

المدارس المهنية.

عُدت هذه المدارس اللبنة الأولى من نوعها التي تم إنشاؤها في الولايات المتحدة كجزء من نظام المدارس العامة هدفت لتعليم الحرف اليدوية كالنجارة والحدادة ولتعليم استخدام الأدوات والعمليات الميكانيكية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأساسية، ويقع المبنى الأساسي لها في شارع كورتلاند، ويحتوي المبنى على غرفة المرجل، وغرف للمكائن، ومشابك، وغرف عمل للهندسة البخارية، وصناعة النماذج، والنجارة، والنحت، والرسم اليدوي (١٥).

مدرسة العمالة اليدوية.

تقع مدرسة بالتيمور للأعمال اليدوية الخاصة بالبنين والتي تأسست عام ١٨٤٥ في أربوتوس، في مقاطعة بالتيمور، في مزرعة مساحتها مائة وأربعون فداناً يتلقى فيها المتدربون مهارات العمل في المزرعة والتعليم المدرسي (١٦).

المدارس الخاصة.

بالإضافة إلى نظام المدارس المجانية السائد في الولاية، هناك العديد من المدارس القيمة في ولاية ماريلاند، تحت سيطرة المؤسسات او الاشخاص، اذ تأسست مدرسة شارلوت هول عام ١٧٧٥ في مقاطعة سانت ماري؛ وفي مقاطعة الملكة آن تأسست مدرسة سنترفيل عام ١٧٩٣؛ وفي الغاني تأسست مدرسة مقاطعة اليغاني في عام ١٨٠٠ وفي مونتغمري تأسست مدرسة روكفيل عام ١٨٠٨، وفي مقاطعة سيسيل، تأسست أكاديمية ويست نوتنغهام، ومدرسة السير كالفرت، في مدينة بالتيمور، (١٧).

إضافة الى مدرسة ماكدونوغ التي تقع على خط سكة حديد ماريلاند الغربية، على بعد ٩ أميال من المدينة أسسها تاجر ثري من بالتيمور، ترك عند وفاته نصف ثروته لتأسيسها، نظمت هذه المدرسة ونفذت وفقا لتعليمات المالك، في مزرعة مساحتها ٨٣٥ فداناً، يعمل فيها ١١٠ من العمال الذين يؤدون جميع أعمال المزرعة ويتلقون تدريباً يدوياً على الآلات والمكائن فضلاً عن الدراسات الأدبية، ويتم إعداد خريجي هذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المدرسة لدخول الكلية، تأسست بعد ذلك مدرسة أوليفر هيبرنيان الحرة، الواقعة في نورث ستريت في بالتيمور على يد جون أوليفر، وهو تاجر من بالتيمور، في عام ١٨٢٣، كمدرسة مجانية للفقراء (١٨).

مدارس الأحد الدينية.

خضع عمل مدارس الأحد في ماريلاند إلى حد كبير لإشراف اتحاد مدرسة ماريلاند الدينية الذي شكل عام ١٨٥٦ وفي السنوات الأخيرة من مدة الدراسة، نما العمل بسرعة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال عدد المدارس والطلاب من (١٨٥٦- ١٨٦٥) وكما موضح في الجدول التالي (١٩).

جدول (٤) اعداد مدارس الاحد والطلاب في ولاية ماريلاند (١٨٥٦- ١٨٦٥).

ت	المقاطعة	عدد المدارس	عدد الطلاب	ت	المقاطعة	عدد المدارس	عدد الطلاب
١	أليغاني	٨٤	٦٣٢	١٢	هوارد	٣٦	٢٥٤
٢	آن أروندل	٩٩	٤٦٠	١٣	هارفورد	٩٨	٥٠٤
٣	بالتيمور	٣٦٠	٣٤٢٦	١٤	كينت	٥٦	٣٥٠
٤	كالفرت	٤٥	٧٥٧	١٥	مونتغمري	٨٠	٩١٣
٥	كارولين	٦٩	٣٢٣	١٦	الأمير جورج	٧٤	٣٠٨
٦	كارول	١٢٠	٨١٤	١٧	الملكة آن	٧٤	٨٧٢
٧	سيسيل	٧٨	٥٢٢	١٨	سانت ماري	١٩	٦٣٣
٨	تشارلز	٣٣	١١٠	١٩	سومرست	٧١	٩١٣
٩	دورتشستر	٧٤	٤٤٩	٢٠	تالبوت	٦٣	٨٥٥
١٠	فريدريك	١٥٥	١٢٣٢	٢١	واشنطن	١٦١	١٠٠٧
١١	غاريت	١١٥	٩٢٢	٢٢	ورسستر	٧٧	٤٠٢ (٢٠)

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان مقاطعة بالتيمور هي الأعلى نسبة في عدد المدارس والطلاب بسبب الكثافة السكانية العالية الناتجة عن توافد الناس الباحثين عن العمل خاصة في ميناء بالتيمور وما يوفره من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فرص اقتصادية تحسن الواقع المالي لهم، تليها واشنطن ويعود السبب لكونها مركز الحكومة الإدارية ثم مقاطعة فريدريك وكان سبب الارتفاع بسبب موقعها ووفرة الثروات فيها مما عزز التوافد اليها.

وفرت الولاية العديد من المؤسسات لتعليم الاناث، من بينها مدرسة هانا مور في ريسترستاون في مقاطعة بالتيمور التي تأسست عام ١٨٣٨، بأشراف الكنيسة الأسقفية البروتستانتية ومدرسة فريدريك للإناث في مقاطعة فريدريك التي تأسست عام ١٨٤١ تحت سيطرة الكنيسة الإصلاحية في الولايات المتحدة؛ ومدرسة لوثرفيل الإكليريكية في مقاطعة بالتيمور، التي تأسست عام ١٨٥٣، تحت سيطرة الكنيسة الإنجيلية اللوثرية، التحق بهذه المدارس عدد من الاناث وكما موضح في الجدول التالي.

جدول (٥) عدد الاناث في مدارس ولاية ماريلاند.

ت	السنة	عدد الاناث
١	١٨٣٤	٨٥٩
٢	١٨٣٧	٦٧٥
٣	١٨٣٩	١١٢٦
٤	١٨٤٠	٢٢٧٠
٥	١٨٥٦	١١٩٣٦
٦	١٨٦٥	١٧٩٦٧(٢١)

انخفض معدل الالتحاق بالمدارس العامة في ماريلاند عام ١٨٣٧، بسبب الازمة المالية الخانقة التي مرت بها الولاية، ثم ارتفع عدد التلاميذ حتى بدايات الحرب الاهلية اذ ازداد الانخفاض خلالها بسبب انهماك الفتيان بتوفير العمالة للصناعات بدلا عن الرجال الذين انضموا الى الجيش خاصة بعد رفع أجور العمالة بدرجة غير مسبوقة مما شكل حافزا للفتيان لترك المدارس والذهاب الى العمل، وانخفاض مستوى التعليم فيها اذ تخلت المدارس التي بقت مفتوحة عن دراسة اللغة اليونانية وعن الدورات الكلاسيكية وعن اللغة الألمانية وعن اللغة الفرنسية وخفض عدد ساعات تعليم اللغة الإنكليزية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اتُخذت تدابير مختلفة للنهوض بالتعليم، ولكنها لم تكن ذو إثر فعال في تطوير الواقع التعليمي للولاية حتى عام ١٨٦٤ ومصادقتها على الدستور الذي شرع في نفس السنة، وفقاً لذلك سُن قانون لإنشاء(مجلس الولاية للتعليم) منتخب من قبل الهيئة التشريعية، يُديره مشرف للتعليم العام، يخضع لسلطته (مجلس إدارة تعليم في المقاطعات) يشرف بدوره على المدارس ضمن نطاق كل مقاطعة، فعلى سبيل المثال يتكون مجلس إدارة تعليم مقاطعة بالتيمور من مشرف منتخب يعد الرئيس التنفيذي للنظام التعليمي بأكمله في تلك المقاطعة، دُعمت تلك المدارس من خلال نسبة مخصصة في ضرائب الولاية، تُكملها الضرائب المحلية في كل مقاطعة، كما تُمنح المساعدات من قبل الهيئة التشريعية للكليات والأكاديميات التي لا تنتمي إلى النظام، مقابل ان تَمنح تلك المؤسسات منحاً دراسية مجانية، كان التعليم العام في ولاية ماريلاند قبل الحرب الأهلية، مسؤولية محلية في المقام الأول، لكن الدستور الذي تم تبنيه في عام ١٨٦٤ نص على إنشاء وصيانة المدارس العامة المجانية وإنشاء مكتب مراقب الدولة، عين حاكم ولاية ماريلاند برادفورد، القس (ليبرتوس فان بوك كيلين libertus van bok kelen-)[٢٢]، عميد كنيسة سانت تيموثي في كاتونسفيل، كأول مشرف على الولاية، فتابع القس ليبرتوس فان بوكيلين المدارس العامة والخاصة داخل وخارج الولاية، وتواصل مع رؤساء الجامعات والمشرفين، ووفقاً للتفويض الدستوري الذي ينص على أنه "ينبغي للمشرف على الولاية في غضون ثلاثين يومًا بعد الجلسة الأولى للجمعية العامة أن يقدم تقريراً عن نظام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

موحد للمدارس العامة المجانية"، فقد قدم تحليلًا شاملاً للوضع التعليمي في الولاية وخطة لمعالجة تلك الأوضاع(٢٣).

نصت الخطة التي قبلتها الجمعية بتبني نظام موحد على مستوى الولاية للمدارس المشتركة تؤهل التلاميذ للقبول في المدارس الثانوية والأكاديميات، ثم القبول في الكليات؛ يدرس في الثانويات التعليم العلمي والكلاسيكي والرياضي مما يؤهل كل خريج للقبول في أقسام القانون أو الطب أو الميكانيكية بجامعة الولاية ، ركزت خطة فان بوك كيلين السلطة وبصورة كبيرة في أيدي مسؤولي الدولة، وعد فان بوك قائد بارز في تعزيز قضية التعليم العام المجاني، بلغ عدد المدارس في ماريلاند٢٠٨٩ مدرسة عامة، مع ١٢٣٤٥٦ تلميذا مسجلا و٢٧٢٣ معلماً في عام ١٨٦٥(٢٤).

المحور الثاني: التعليم العالي في ولاية ماريلاند وتطوره.

كلية واشنطن.

أسست ولاية ماريلاند كلية واشنطن في تشيسترتاون على الساحل الشرقي في عام ١٧٨٢، برئاسة الدكتور ويليام سميث، كانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، نصت مناهجها الدراسية على دراسة الجبر وعلم المثلثات وعلم الأرض والمسح والملاحة والفلسفة الطبيعية والكيمياء وعلم الفلك والفلسفة الأخلاقية والمنطق والميتافيزيقا والبلاغة وقراءة المؤلفات اليونانية واللاتينية، مُنحت مبلغ سنوي قدره ١٥٠٠ دولار بموجب قانون ١٨٥٦، ثم خصص مبلغ إضافي قدره ١٠٠٠ دولار مقابل تقديم منح دراسية للطلاب (٢٥).

كلية سانت جون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

إنشات كلية سانت جون في أنابوليس عام ١٧٨٤، بلغ عدد طلابها ١٤٠ طالبا، حصلت على منحة بمقدار ١٧٥٠ دولار، وهي من أقدم كليات الساحل الغربي، وتعد هذه الكلية استمرار لأقدم مدرسة عامة في ماريلاند (مدرسة الملك ويليام)، اتخذت من المنزل الذي بناه الحاكم بلادن، في العصر الاستعماري، كمقر إقامة رسمي له، مركزاً ومقرا لها، كان لها حياة تعليمية مزدهرة حتى عام ١٨٠٥، وبعد ذلك تضاءل نشاطها وأغلقت لفترة من الوقت ثم بدأت حقبة جديدة لها تحت رئاسة القس هيكتور همفريز، الذي كرس نفسه لإعادة تأهيلها، من خلال الأموال التي حصل عليها ففي عام ١٨١١ حصل على مبلغ ١٠٠٠ دولار وفي عام ١٨٢١ حصل على مبلغ ٢٠ ألف دولار وكذلك في عام ١٨٣٢، كان فيها العديد من أبناء ماريلاند المتميزين وهم ويليام باكا وتشارلز كارول، جون إيغر هوارد سخر تلك الأموال لإعداد مبنيين آخرين، وناشد الهيئة التشريعية لتجديد الاعتمادات، وعمل بأمانة لأحيائها حتى وفاته في عام ١٨٥٧، خلال الحرب الأهلية تم إغلاقها واستُخدمت مبانيها كمستشفى، يتكون مجلس الكلية من خمسة عشر عضوا لإدارتها، بلغ عدد الطلاب ١٨٢ طالباً، تبلغ مساحة الأرض التي تقوم عليها مباني الكلية عشرين فدانا، لها مكتبة عريقة تحتوي على مجموعة شيقة من الكتب هدية من الملك وليام الثالث إليها حملت اسمه(٢٦).

كلية كوكسبري.

أول كلية ميثودية في العالم في مقاطعة هارفورد، بالقرب من تشيسابيك عام ١٧٨٧، وهي محاولة رائدة لطائفة دينية كبيرة في التعليم العالي قدرت تكلفة البناء بحوالي ٤٠ ألف دولار، سنت قوانين كان منها منع الطلاب من الانغماس في اللعب، وعلى الطلاب أن يستيقظوا في الخامسة صباحاً على مدار العام وأن يكونوا في الفراش بحلول الساعة التاسعة مساءً، وكان عليهم أن يدرسوا سبع ساعات يومياً، تقدم لهم ثلاث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وجبات يتعلم الطلاب فيها اللغة الإنكليزية واللاتينية واليونانية والمنطق والبلاغة والتاريخ والجغرافيا والفلسفة الطبيعية وعلم الفلك(٢٧).

كلية سانت ماري.

أسسها الاب دوبوا في سانت ماري عام ١٧٩١ زاد عدد طلابها بشكل كبير في عام ١٨٢٣، ضمت هذه الكلية العديد من الاروقة فتبعها كنيسة الرعية ومنزل الأم سيتون ومصلى الكلية وقاعة الموسيقى ومدرسة إكليريكية وكنسية لتعليم القساوسة، المؤسسة تحت إشراف رجال الدين، والعديد من الأساتذة العلمانيين البارزين، عدد المدرسين والمعلمين الذين توفرهم المدرسة الإكليريكية جيد بحيث يمكن إعطاء كل تلميذ اهتماماً أكثر من المعتاد تخضع الادارة المادية للكلية لسيطرة مجلس الإدارة، ويتم اختيار أعضائه من بين الخريجين الأكثر تميزاً، يعد رئيس أساقفة بالتيمور بحكم منصبه رئيساً لمجلسها، تتضمن الفصول الدراسية فيها دراسة اللغات اليونانية واللاتينية والفرنسية والألمانية، والفلسفة الأخلاقية والمنطق، والرياضيات، والكيمياء، والفلسفة الطبيعية، والجيولوجيا، وقواعد اللغة الإنكليزية وآدابها والجغرافيا والتاريخ والعقيدة المسيحية، ويدرس فيها ايضاً دورة علمية وتجارية ويتم فيها إيلاء المزيد من الاهتمام للمتطلبات التجارية، مثل مسك الدفاتر والمحاسبة التجارية، تُمنح درجة بكالوريوس الآداب للطلاب الذين تابعوا وأكملوا الدورة الجامعية العادية، ويحصل خريجو القسم التجاري الذين أثبتوا جدارتهم على الشهادات المناسبة تبدأ دورات الكلية في الأول من ايلول والأول من شباط وتستمر خمسة أشهر لكل منهما، اثرت عليها الحرب الاهلية من كل النواحي(٢٨).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كلية فريدريك.

ادارها صموئيل نوكس عام ١٧٩٧ في مقاطعة فريدريك، حصلت على منحة قدرها ٨٠٠ دولار ثم حصلت في عام ١٨٠١ على منحة مقدارها ٣٥٠٠ دولار، اتبعت نظام لانكستر كنظام تعليمي، احتوت على مكتبة رائعة، يدرس فيها أساسيات اللغة الإنكليزية، واللاتينية، واليونانية، والحساب، والحروف، والبلاغة والرياضيات العليا والفلسفة العقلية والعلوم الفيزيائية (٢٩).

كلية الطب الشرعي.

تعد كلية الطب الشرعي في جامعة ماريلاند من أقدم كليات الطب في الولاية، ففي عام ١٧٩٩ أدرجت الهيئة التشريعية هذه الكلية من ضمن الكليات التي يقدم لها الدعم لغرض تعزيز ونشر المعرفة الطبية والعلاجية في جميع أنحاء الولاية، ومنع مواطنيها من المخاطرة بحياتهم على أيدي ممارسين جاهلين للطب أو مدعين لفن العلاج، كانت بالأحرى هيئة فحص وتشخيص أكثر منها هيئة تدريس، وتم منحها صلاحية منح الشهادات للممارسين الأكفاء (٣٠).

جامعة ماريلاند.

تم تطوير معظم الجامعات الأقدم في هذا البلد من الكليات، ولكن هذه المؤسسة كان أصلها في كلية الطب، ففي عام ١٨٠٢ افتتح الدكتور جون ب. دافيدج، من بالتيمور، فصلًا طبياً خاصاً ناجحاً لدرجة أنه في عام ١٨٠٧ حصل من الهيئة التشريعية لولاية ماريلاند على ميثاق لتأسيس كلية الطب في ماريلاند والإذن لجمع ٤٠،٠٠٠ دولار عن طريق اليانصيب، أثبتت هذه الكلية نجاحاً كبيراً لدرجة أن المؤسس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تصور فكرة جعلها جزءاً من مخطط أكثر شمولاً، وفي عام ١٨١٢ حصل على ميثاق موسع يصرح للكلية بتكوين وضم ثلاث كليات أخرى، وهي كليات اللاهوت والقانون والفنون، لتشكل جامعة ماريلاند وتعد كلية الطب في ماريلاند خامس كلية طب في الولايات المتحدة، اشترت الجامعة من العقيد جون إيجر هوارد في عام ١٨١٢ قطعة أرض أصبحت منذ ذلك الحين مقرها الرئيسي وشيد عليها المبنى الأول على غرار مبنى البانثيون في روما، وكان في ذلك الوقت أرقى مبنى لكلية الطب في الولايات المتحدة، في عام ١٨٢٣ تم بناء مستشفى بالتيمور، تحت سيطرة الجامعة، يحتوي على ٢٥٠ سريراً ويتلقى دعماً سنوياً يقدر بـــ ٣٧٥٠ دولاراً من المدينة و٦٧٦٠ دولاراً من الولاية، ضمت الجامعة بين اروقتها مدرسة تدريب للممرضات وأيضاً مستشفى فري لاينج إن بسعة أربعين سريراً، مدعومة من الولاية(٣١).

تتكون الهيئة التدريسية لكلية الطب من عشرة أساتذة وخمسة محاضرين وستة موظفين لإدارة المختبرات ادخل ضمن مناهجها الدراسية النظافة والفقه الطبي في وقت مبكر من عام ١٨٣٣ ومحاضرات طب الأسنان في عام ١٨٣٧، وعلم وظائف الأعضاء والميكروسكوب المقارن، وفصل دراسي مستقل لأمراض النساء والأطفال، درست الكلية المواد الطبية وعلم التشريح وامراض العين والاذن وعلم الامراض السريرية، يبدأ الفصل الدراسي في تشرين الثاني، فقدت الكلية الدعم الذي تلقته من الجنوب في الحرب الاهلية الامريكية، بلغ عدد طلابها ١٣٥ طالباً ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، تكون الامتحانات فيها كتابية ويكون اقصى حد للدرجة ١٠٠ ولا يمنح الطالب شهادة الدكتوراة في الطب الا بعد حصوله على درجة اعلى من ٦٥ وتكون السنة الثالثة تطبيقية في المستشفى ويخضع الطالب لدورة النظافة والفقه الطبي(٣٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كلية ماري.

تأسست في عام ١٨٠٨ في إميتسبورغ مقاطعة فريدريك من قبل القس جان دوبوا كاهن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، المهاجر من فرنسا، كانت في البداية تحت سيطرة الرهبانية، أديرت فيما بعد من قبل الرجال العلمانيين، اذ أصبح إدوارد ب. ألين رئيساً لها، تدرس فيها المناهج الجامعية العادية، إضافة الى دورة تجارية وقسم تحضيري، فضلا عن العلوم الاخرى والكهنوت (٣٣).

كلية الحقوق.

بنيت كلية الحقوق في المبنى المجاور لكلية الطب في جامعة ماريلاند في عام ١٨١٢، لديها سبعة أساتذة وأكثر من مائة طالب، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، حصلت على تمويل بلغ مقداره ١٤٠ ألف دولار، بلغ عدد طلابها ١٤٦ طالبا (٣٤).

كلية الآداب.

تأسست هذه الكلية في مدينة بالتيمور عام ١٨٢١، كان على طلاب الصف الجدد دراسة الخطابة والمنطق والتكوين ودراسة الكيمياء وعلم النبات والتاريخ وعلم المعادن والجيولوجيا والفلسفة الأخلاقية والفكرية والتاريخ الطبيعي والاقتصاد السياسي والطبيعي والفرنسية والإسبانية والألمانية (٣٥).

كلية روك هيل.

تأسست عام ١٨٢٤ في مدينة اليوت مقاطعة هوارد، تقوم الدراسة فيها على ثلاث دورات دراسية: دورة كلاسيكية ودورة علمية، مدة كل منها سنتان، ودورة تجارية مكثفة لمدة عامين، يمتد العام الدراسي من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أول ايلول حتى نهاية حزيران، وينقسم إلى فصلين دراسيين مدة كل منهما خمسة أشهر تمارس الكلية حكومة أبوية على الطلاب، ولا تسمح لهم بمغادرة المكان دون إذن، وتحتفظ لنفسها بسلطة فحص جميع الرسائل، وتمنع استخدام التبغ، وشهادات حسن السمعة مطلوبة من القادمين من مؤسسات أخرى، تظم الكلية قسمان، التحضيري والجماعي في القسم التحضيري يتم إدخال الأولاد في عمري من ٩ سنوات فما فوق، يتم التركيز على التهجئة والقراءة باللغة الإنكليزية والكتابة والحساب ورسم الخرائط قبل الانتقال إلى الكلية، يخضع الطلاب لفحص في الفروع التالية: الهندسة، والحساب، والجبر، ومسك الدفاتر، والإنكليزية، والتاريخ، والجغرافية، وقواعد اللغة اللاتينية، والعقيدة المسيحية، تُمنح درجة بكالوريوس الآداب للطلاب الذين أكملوا الدورة الكلاسيكية العادية واجتازوا الامتحانات في السنة الأخيرة، وتُمنح درجة بكالوريوس العلوم للطلاب الذين تابعوا الدورة العلمية العادية واجتازوا الامتحانات في دراسات العام الأخير من تلك الدورة، وتُمنح الشهادات التجارية فقط للطلاب الذين أكملوا دورة كاملة في اللغة الإنكليزية والأعمال، تُمنح درجة مهندس مدني أو مهندس تعدين لأي خريج في الدورة العلمية يمارس الهندسة لمدة عام ويقدم موضوعاً في بعض الموضوعات التي تقدمها الكلية(٣٦).

كلية سانت تشارلز.

أقيمت في مقاطعة هوارد عام ١٨٣٠ بمبادرة تشارلز كارول من كارولتون الذي منحها ٢٥٣ فداناً من اراضيه و ٥٠ سهماً من أسهم بنك الولايات المتحدة، كانت البدايات متواضعة ومليئة بالحرمان لعدم وجود دخل باستثناء إنتاج المزرعة والرسوم الدراسية البالغة ١٠٠ دولار لكل طالب، ضمت بين ثناياها في عام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٨٥٢ حوالي ١٤٠ طالبا، واحتوت مكتبتها عام ١٨٦٤ على ١١٠٠٠ مجلد يتكون مسار الدراسات من ست سنوات تتناول مناهجها الدراسية اللاتينية والإنكليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والفرنسية، ومسك الدفاتر، وعلم وظائف الأعضاء، والتعليم في العقيدة الدينية، والترانيم البسيطة، تعد دراسة اللغة الإنكليزية واللاتينية من المناهج الأساسية للطالب، اذ تخصص سبع ساعات في الأسبوع لفصول اللغة اللاتينية وثلاث ساعات للغة اليونانية؛ وأربع ساعات لتدريس اللغة الإنكليزية؛ واثنان للفرنسية والرياضيات تدرس قواعد اللغة الإنكليزية مع التحليل وعلامات الترقيم خلال السنوات الثلاث الأولى في حين يدرس الأدب الإنكليزي وتاريخه ومبادئ النثر وتأليف الشعر، ودراسة البلاغة والخطابة في السنوات الثلاثة التالية (٣٧).

كلية وستيرن.

تبلغ مساحتها ١٤ فدان أقيمت في مقاطعة وستمنستر عام ١٨٣٠ بأشراف السيد فاييت ر. بويل، Fayette (R. Buell) وهو مواطن من ولاية نيويورك قدم إلى وستمنستر وافتتح أكاديمية للبنين والبنات (٣٨).

كلية بالتيمور الانسانية.

تم افتتاحها في مقاطعة هوارد عام ١٨٣٩ بـــ ٤٦ طالب، يتضمن المقرر الدراسي دورتين، دورة اللغة الإنكليزية ودورة كلاسيكية، يمتدان لأربع سنوات، يقسم اليوم الدراسي إلى جزأين، جلسة صباحية من الساعة ٩ حتى الساعة ١٢ظهراً، وجلسة بعد الظهر من ٢ إلى ٥ عصراً يقضى القسمان الكلاسيكي والإنكليزي ساعات الصباح في دراسة متناوبة، تُقسم المقررات الدراسية إلى التاريخ، والرياضيات،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والعلوم الطبيعية والعلوم الأخلاقية، والعقلية، والعلوم السياسية، واللغات القديمة والحديثة، والرسومات، والموسيقى (٣٩).

كلية بالتيمور لجراحة الأسنان.

وهي أقدم كلية طب أسنان في العالم تأسست عام ١٨٣٩، في بالتيمور يوتاو، تحتوي بناية الكلية على غرف محاضرات ومختبرات ومستوصف مجهز تجهيزاً جيداً تمتد الدورة الدراسية فيه لمدة عامين، وتغطي كامل مجال طب الأسنان الجراحي، برئاسة الدكتور آر بي ويندر (٤٠).

كلية ماريلاند للصيدلة.

تقع هذه المؤسسة في مدينة بالتيمور، ففي ٢٠ تموز ١٨٤٠ قام كل من الأطباء والصيادلة بدور نشط في تنظيم كلية ماريلاند للصيدلة، عقد المؤتمر الافتتاحي في ١٨٤١ وفي هذا الاجتماع، تم تعيين لجنة لصياغة دستور ولوائح لكلية الصيدلة، وتقديم تقرير بالأعمال الموكلة اليها، بدأت أولى دورات المحاضرات بالكلية في الأسبوع الأول في تشرين الثاني ١٨٤١، وانتهت في الجزء الأخير من شباط ١٨٤٢، أصدرت الكلية في أيار عام ١٨٥٨ المجلة الخاصة بها، بأشراف لجنة من أعضاء الكلية (٤١).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كلية ويندسور.

تأسست هذه الكلية، في مقاطعة كارول، في عام ١٨٤٣ خضعت لسيطرة الكنيسة المشيخية، يتم تعليم كلا الجنسين، بشكل منفصل، في دورات دراسية مختلفة كما تدرس فيها المواد التعليمية الخاصة بالقسم التجاري (٤٢).

كلية لويولا(Loyola).

تم افتتاح هذه الكلية عام ١٨٥٢ في مقاطعة بالتيمور بأشراف النظام اليسوعي، ومسار دراستها مشابه لدراسات الكليات اليسوعية الأخرى إضافة الى دراسة الانظمة التجارية، تحتفظ بين اروقتها بمدرسة إعدادية، تميزت بمظهر خارجي جميل، كان الاب كيلي اول رئيس لها حتى عام ١٨٦٠، تستمر الدراسة فيها صباحاً ومساءً، مع استراحة لمدة ساعتين ونصف ظهراً تبدأ ساعات الفصل الدراسي في التاسعة صباحاً حتى ٢:٣٠ مساءً، مع استراحة ربع ساعة قبل الساعة ١١ واستراحة لمدة ثلاثة أرباع الساعة ١٢:٤٥، اغلب طلابها من طائفة الروم الكاثوليك، الملزمين في حضور قداس الكنيسة الساعة ٨:٣٠ كل صباح؛ تعد مكتبتها ذات قيمة عالية جدا اذ تحتوي على ٢٠٠٠ مجلد، يعتمد المقرر الدراسي للكلية على تدريس قواعد اللغة الإنكليزية واللاتينية واليونانية، والترجمة الصحيحة للغة الإنكليزية إلى اللاتينية، والخطابة، والجغرافيا، وتاريخ الولايات المتحدة والتاريخ العام، وخط اليد والحساب ومسك الدفاتر والجبر واللغة الفرنسية وأسلوب النثر والشعر والبلاغة والخطابة وتاريخ إنكلترا والعلوم الطبيعية، والمنطق والميتافيزيقا والأخلاق، حصلت على منحة قدرها ٤٢ الف دولار(٤٣).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كلية ماريلاند الغربية.

تأسست هذه الكلية، تحت سيطرة الكنيسة الميثودية البروتستانتية، وهي كلية غير طائفية وتستقبل الطلاب من أي طائفة اخرى ومن كلا الجنسين، ولكن يتم الفصل بين الطلاب والطالبات في الكنيسة وقاعة الطعام، ازدهرت هذه الكلية بشكل واضح وتمكنت من زيادة مساحة أراضيها ومبانيها، كان لويس توماس رئيس هيئة التدريس المكونة من ثمانية عشر عضواً(٤٤).

كلية ماريلاند الزراعية.

تأسست هذه الكلية عام ١٨٥٦، وكانت أول كلية في البلاد تعترف بالتجارب الزراعية كجزء مهم من عملياتها؛ وتعد ثاني كلية زراعية افتتحت في الولايات المتحدة، بالاشتراك الطوعي، تقع في مقاطعة برنس جورج، على بعد ثمانية أميال من مدينة واشنطن، وفي عام ١٨٦٢ خصصت الحكومة الاتحادية اعتمادات للكليات الزراعية، اذ حصلت هذه المؤسسة على نصيب منها؛ وعندما أصدر الكونغرس قانوناً لإنشاء محطات التجارب الزراعية، ارتبطت محطة ماريلاند الزراعية مع هذه الكلية، يشمل مسار الدراسة فيها الزراعة والبستنة والتاريخ الطبيعي واللغة الإنكليزية والرياضيات والاقتصاد السياسي، مع دورات اختيارية في اللغات، الرسوم الدراسية والسكن مجانيان (٤٥).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

أكاديمية ماريلاند.

كرست هذه الاكاديمية التي تم تنظيمها في عام ١٨٦٣، نفسها بشكل خاص لدراسة النباتات والحيوانات والجيولوجيا وعلم المعادن في الولاية .كانت اصداراتها قيّمة للغاية، لكن نشاطها ضعف تدريجيا بسبب نقص الدعم، فنقلت عيناتها إلى متحف جامعة جونز هوبكنز (٤٦).

اكاديمية اعداد المعلمين.

تأسست هذه المدرسة لتعليم وتدريب المعلمين للمدارس العامة، من قبل الهيئة التشريعية في عام ١٨٦٥، واستقبلت المتدربين في يناير ١٨٦٦، عقدت جلستها الأولى في قاعة الرجال الحمراء، في شارع باكا في بالتيمور، اقامت لها الهيئة التشريعية مبنى فسيح في الجهة المقابلة لميدان لافاييت (٤٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الخاتمة.

فشلت الهيئة التشريعية لولاية ماريلاند بإنشاء المدارس المجانية في كل مقاطعة لعدم توفر الدعم المالي الكافي لها، واستمر وضع التعليم المتردي على ما هو علية حتى قيام حرب الاستقلال اذ اثرت أجواء الحرب والظروف المحيطة بتراجع الدعم الحكومي لقطاع التعليم، كما ساهمت الحرب في عرقلة التحاق الأطفال بالمدارس، نتيجة لذلك ترك التعليم للإدارة الفردية وبقيادة رجال الدين في المقام الأول وبذلك تشكلت المدارس الخاصة، ركزت الحكومة منذ عام ١٧٨٤ على تقديم الدعم للتعليم وبنسب متفاوتة اذ خصصت النسبة الأعلى للأكاديميات فاتجهت المقاطعات لتأسيسها رغبة في الحصول على الدعم ولتطوير التعليم، اتخذت الهيئة التشريعية في ماريلاند خطوة مهمة لتعزيز التعليم في عام ١٨١٢ بأنشاء صندوق خاص بالتعليم مدعوم بنسبة من الضرائب المفروضة على البنوك ثم شكلت في عام ١٨١٦ مجلس لإدارة التعليم اطلق علية مجلس مفوضي المدارس، لم تثمر كل تلك الإجراءات في دفع التعليم الى الامام؛ فاستعانت الولاية في عام ١٨٢٠ بالسيد صامويل نوكس لأعداد خطة متكاملة للنهوض بالواقع التعليمي، وايمانا من الولاية بأهمية النهوض بالتعليم شرعت الولاية في عام ١٨٢٥ بتنفيذ المخططات التي وضعها، إلا أن القانون فشل لعدم تعاون المقاطعات، وخلال التسعة والثلاثين عاماً التالية، ظل تطوير المدارس العامة على ما هو عليه، خاصة بعد معارضة مقاطعة بالتيمور للخطة المركزية الموضوعة سابقا وعدم رغبتها في توزيع الأموال العائدة للمقاطعة على باقي المقاطعات الأخرى، وخلال السنوات العشر التي سبقت الحرب الأهلية الامريكية، تركز الاهتمام على قضايا أخرى، ولم يبدأ أي نظام مدرسي حكومي بالمفهوم الحديث للمدارس العامة المجانية الا بعد الحرب الاهلية ومصادقة ولاية ماريلاند على دستور عام ١٨٦٤ واثر تلك المصادقة على التعليم اذ عدت مرحلة انتقالية في مفاصل التعليم حيث نص الدستور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على تشكيل مجلس لكل ولاية ضمن الاتحاد يمول بنسبة من أموال الاتحاد وقسم اخر من أموال الولاية على ان يعين رئيس لذلك المجلس مرتبط بمجلس التعليم الاتحادي ويتبع مجلس تعليم الولاية مجالس تعليم المقاطعات ضمن خطة مركزية دقيقة التفاصيل وضعها ليبرتوس فان بوكيلين كان لتلك الخطة الأثر البالغ والمهم والفعال الذي انتج نظام يعتمد على مدخلات محددة ومخرجات تتوافق مع ما تم الاعداد له.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش :

(1) Susan Wilkhson, Education And The Maryland Colony, No Date, P.141.

(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على Ibid, P.144.

(3) Ibid, P.513.

(4) William R. Cole Chief Cierk, Report Of The State Superinmendent Of Public Instruction To The General Assembly Of Maryland, Annapolis, 1865, P.23.

(5) Ibid, P.26.

(٦) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على

William R. Cole Chief Cierk, Op.Cit, P.30.

(7) ----------, Maryland Department Of Education, Education In The States: Historical Development And Outlook A Project Of The Council Of Chief State School Officers, National Education Association Of The United States, 1969, P.13.

(8) William R. Cole Chief Cierk, Op.Cit, P.37.

(9) John L. Donaldson, State Administration In Maryland, A Dissertation Submitted To The Board Of University Studies Of The John Hopkins University In Conformity With The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy, Baltimore, 1916, P.65.

(10) ----------, Maryland Department Of Education, Education In The States: Historical Development And Outlook A Project Of The Council Of Chief State School Officers, National Education Association Of The United States, 1969, P.17.

(11) John L. Donaldson, Op.Cit, P.67.

(١٢) نظام لانكستير: نظام تعليمي مبني على التعليم الهرمي يقوم فيه المعلم الواحد بتعليم العديد من الطلاب الذين يقومون بدورهم بتعليم زملائهم اذ قام المعلمان البريطانيان جوزيف لانكستر واندرو بيل بتطوير هذه النسخة من هذه الاستراتيجية التربوية في نهاية القرن الثامن عشر، تبنت أمريكا نظام لانكستر وبالخصوص من الإنجيليين ومن الكويكر وكذلك الإصلاحيون باعتباره طريقة لتعليم شباب أمريكا في نظام المسيحية الواسعة البعيدة عن الطائفية، للمزيد ينظر:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Webster E. Browning, Joseph Lancaster, James Thomson, And The Lancasterian System Of Mutual Instruction, With Special Reference To Hispanic America, The Hispanic American Historical Review, Vol. 4, No. 1(Feb.1921), P.54.

(13) Ibid, P.57.

(14) Charles A. Earp, The Role Of Education In The Maryland Colonization Movement, The Journal Of Negro History, Vol. 26, No. 3 (Jul., 1941), Association For The Study Of African American Life And History, 2005, P.371.

(15) Ibid, P.373.

(16) Charles A. Earp, Op.Cit, P.375.

(17) Bernard C. Steiner, History Of Education In Maryland, United States Of Education, Circular Of Information No.2, 1894, Washington, 1894, P.189.

(18) Ibid, P.192.

(19) Abbe Felix Klein, In The Land Of The Strenuous Life, Chicago, 1905, P.182.

(20) Ibid, P.188.

(٢١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

Report Of January I, 1889; Also Resolution Of October 16, 1875, No. 486.

(٢٢) ليبرتوس فان بوك كيلين (١٨١٥-١٨٨٩): اول مشرف للتعليم العام في ولاية ماريلاند عام ١٨٦٤، درس في مدرسة سانت بول في نيويورك اصبح كاهنا في عام ١٨٤٢ عين في عام ١٨٤٥ عميدا لكنيسة القديس تيموث وشغل منصب مفوض مدرسة مقاطعة ماريلاند من عام ١٨٥٩ حتى عام ١٨٦٤ بعد مصادقة ولاية ماريلاند على دستور عام ١٨٦٤ أسست ولاية ماريلاند مدرسة الولاية للمعلمين، اكد فان بوك ان من واجب الدولة السيطرة على اعداد المعلمين المستقبلين اشرف بنفسه على برنامج التعليم في الولاية اصبح رئيسا لجمعية المعلمين عام ١٨٦٦، ينظر:

J. Shaaff Stockett, Maryland Report: Cases Adjudged In The Court Of Appeals Of Maryland, Vol.Lviii, Baltimore, 1883, P.83.

(23) Ibid, P.98.

(24) J. Shaaff Stockett, Op.Cit, P.98.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(25) J. Thomas Scharf, History Of Maryland From The Earliest Period To The Present Day, Vol.2, Baltimore, 1879, P.515.
(26) J. Thomas Scharf, Vol.2, P.520.
(27) Bernard C. Steiner, Op.Cit, P.237.
(28) Daniel C. Gilman, The History Of University Education In Maryland, Baltimore, 1891, P.48.
(29) Samuel Knox, An Essay On The Best System Of Liberal Education, Baltimore, 1799, P. 36.
(30) Ibid, P. 59.
(31) Daniel C. Gilman, Op.Cit, P.63.
(32) Samuel Knox, Op.Cit, P.65.
(33) Guilday Peter, The Life And Times Of John Carroll Archbishop, New York, 1922, P.524.
(34) William Howe Tolman, History Of Higher Education In Rhode Island, Washington, 1894, P.161.
(35) Ibid, P.165.
(36) John Thomas Scharf, The Chronicales Of Baltimore From The Earliest Period To The Present Time, Baltimore, 1874, 294,
(37) Samuel Knox, Op.Cit, P.65., 300.
(38) Daniel C. Gilman, Op.Cit, P.35.
(39) Bernard C. Steiner, Op.Cit, P.237.
(40) Ibid, P.238.
(41) Samuel Knox, Op.Cit, P.65, 310.
(42) Bernard C. Steiner, Op.Cit, P.174.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(43) John Thomas Scharf, History Of Western Maryland Being A History Of Frederick, Montgomery, Carroll, Washington, Allegany, And Garrett Counties From The Earliest Period To The Present Day Including Biographical Sketches Of Their Representative Men, Philadelphia, 1882, P.495.
(44) Ibid, P.508.
(45) Ibid, P.603.
(46) Daniel C. Gilman, Op.Cit, P.66.
(47) Wanda E. Gill, The History Of Maryland Historically Black Colleges, Maryland, 1935, P.92.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.